

الفصل الأول

أساسية البحث

أ- مقدمة

إن البلاغة من كلمة بلغ المعنى وصل المراد وصول رسالة لها كلام تسليمها واحد إلى آخر. و من الإصطلاح هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفه خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها.^١ إن البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة في النص الأدبي. وعلم البلاغة هو علم بوصول رسالة بعامنى العظيم حديداً باستعمل كلمة أو جملة الصحيح والصحيحاً. والفائدتها عرف الأدباء له الأسلوب جميلاً. أما البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام فهم: علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع.

ومن ثلاثة عناصر البلاغية، اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم البيان. وعلم البيان هو علم معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه.^٢ علم البيان في البلاغة أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ويستطاع ان يبلغ بأسلوب مختلفة أيضاً. وفيه التشبيه والمجاز المرسل والاستعارة والكناية. واختارت الباحثة من علم البيان يعني الكناية. والكناية هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إدارة المعنى الأصلي.^٣ وقد بيّنت عن الكناية في الأدبي كمثل الشعر والنثر والمسرحية ولكن بحثت الباحثة عن الكناية في القرآن الكريم.

القرآن الكريم هو كلام الله - عز وجل - المذلل على محمد صلى الله عليه وسلم و قراءته قيم عبادة، و القرآن هو الشئى بينه الكتبان من أول سورة "الفاتحة"

^١ أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي، مفتاح العلوم. (لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠١١). ص ٥٢٦.

^٢ أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم..... ص ٢٤٩

^٣ ترجمة من مرجوكو إدريس. علم البلاغة: بين البيان والبديع. (يوكياكارتا: تيراس. ٢٠٠٧). ص ٥٢.

إلى آخر سورة "النّاس".^٤ إن القرآن كتاب أوحاه الله تعالى إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق جبريل، أنزل الله القرآن خاصة باللغة العربية كما قال الله في سورة يوسف آية ٢ : **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴿٢﴾ والقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءاً ، ومائة وأربعة عشر سورة وستة ألف ستة مائة وستة ستون آيات. تضمن القرآن الكريم الأوامر والنواهي من الله والقصص الأنبياء والحكايات الذي له آثار كبير على نمو الأدب الإسلام. و قد ذكر بعض لغويّ القرآن، الأدبي لأنه جمال الأسلوب والمعنى.

وقد اختار الباحثون الذين جعل القرآن كلغة الكائن البحوث. وإحدى من السور في القرآن هي سورة يوسف، وهي سورة من سور مكية، وعدد آياتها مائة وواحد عشر. وهذه السورة بعد هود وقال محمد قوريش صيهاب "هذه السورة إسمها يوسف لأنه يبيّن شخصية نبي يوسف عليه السلام فقط".^٥ ونزل سورة يوسف في مكة قبل هجرة النبي إلى مدينة. واسباب النزها سأل صحابة النبي محمد عن قصة النبي قديم وقصة أجمال من القرآن الكريم. ولذلك نزل الله آية ٣ في سورة يوسف. والمزايا لها في بداية ونهاية سورة يوسف وضح وذكر القرآن المبين.

وهو تضمن قصة نبي يوسف عليه السلام لتكون درسنا كيفية نعيش في هذه الدنيا. هذه القصة تقص عن الرجل الذي يصبر في وجه المسئلة الدنياوية. يوسف عليه السلام هو أولاد يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. أمه راهل، إحدى من ثلاث زوجة نبي يعقوب عليه السلام. وفاته بمصرى دور ١٦٣٥ قبل م.^٦ ويوسف هو أحد أولاد يعقوب الاثنا عشر، وهو رجل صابر وجامل الذي يحبه إبراهيم جدًا. قبل

^٤ ترجمة من مناع الخليل. دراسة علوم القرآن. ص ١٧.

^٥ ترجمة من محمد قريش صيهاب تفسير المصباح: الوصيّة والأثر واللوم القرآن. (جاكرتا: لينترا هاتي، ٢٠٠٢). ص ٣٨٦

^٦ ترجمة من محمد قريش صيهاب. تفسير المصباح. ص ٣٨٧

أن حصل على النبوية، واجه يوسف مشاكل الحياة حتى الحصول على مكانة عالية في الدنيا والآخرة.

وهذه قصة أحسن من القصص في القرآن الكريم كما قد ذكر الله تعالى في سورة يوسف الآية ثلثا : نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴿٣٠﴾ (يوسف : ٣). وفي سورة يوسف ليس قصة النبي فقط لكن العناصر من علم البلاغة وعلوم الأدب وعلوم اللغة أيضا كمثل التشبيه في الآية ١٩ " وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٣١﴾ " وغيرها.

ولكن بحثت الباحثة عن الكناية لأن لها بحثت عن المعنى، والجمال الأدب لا يمكن في اللفظ، بل في معناها أيضا. ووجدت فيه كثيرا، منها:

إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ (يوسف : ٨). والمراد من هذه الآية هي كناية عن الحاسود، إخوان يوسف إليه وأنواعه كناية عن الصفة.

من مثلا وشرحا، فانطلاقا من هذه المذكورة بهداية الله وإرشاده وعنايته قدمه الباحثة هذه الرسالة لكلية الآداب في اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان "الكناية في سورة يوسف".

ب- أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما أنواع الكناية في سورة يوسف؟
٢. ما أغراض الكناية في سورة يوسف؟

ج- أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أنواع الكناية في سورة يوسف.
٢. لمعرفة أغراض الكناية في سورة يوسف.

د- أهمية البحث

كما سبق بأن موضوع هذا البحث "الكناية في سورة يوسف"، فلذلك هناك الأهمية الكثيرة التي تستفاد منها على حسب المجال، وهي تذكر مما يلي:

١. للباحثة: لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم البيان، ولأداء وظيفة نهاية في مرحلة S-1.

٢. الجامعة: لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتهم في البحث العلمي الذي يتعلق بالبحث الأدب وخاصة عن الكناية في سورة يوسف.
٣. لدراسة الأدب: إن سورة يوسف إحدى السور القران الكريم، هي سورة متكاملة من حيث الكناية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب والجمال.
٤. لدراسة القرآنية: إن سورة يوسف لها دراسة البلاغية يعني الكناية متميزة عن غيرها ويستفيد منها القارئ. وذلك سيعرض الباحث الكناية منها.

هـ- توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

- الكناية : لغة، هي ترك التصريح أى التعبير المباشرة غير الخفى، أو أن تتكلم بشيء ونريد غيره.^٧ وفي الإصطلاح "لفظ به لازم معناه قصد مع جواز قصده معه يرد".^٨ وأفضله ما كسوت فقره في سورة يوسف.

- سورة يوسف : "هذه السورة إسمها يوسف لأنه يبين شخصية نبي يوسف عليه السلام فقط".^٩ وهي سورة من سور مكة، وآياتها مائة وواحد

^٧ أحمد يوسف علي و إبراهيم عبد العزيز زيد. البلاغة العربية دراسات ونصوص، مجهول السنة. ص ٨٩

^٨ عبد الرحمن بن الأخصري، الجوهر المكنون. مدرسة هداية المبتدئين بالمعهد الإسلامي ليربايا قديري. مجهول السنة. ص ١٠٠

^٩ ترجمة من محمد قريش صهاب تفسير المصباح: الوصيّة والأثر واللوم القرآن. (جاكرتا: لينترا هاتي، ٢٠٠٢). ص ٣٨٩

عشر، وهي سورة بعد سورة هود. وفيها قصة النبي، فالنبي المراد يوسف عليه السلام.

و- تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو سورة يوسف التي تنصها الآية ١ إلى ١١١.

٢. وأن هذا البحث يركز في دراسة البلاغية وهي : علم البيان "الكناية".

ز- الدراسة السابقة

قبل أن تستخدم الباحثة هذا الموضوع، تعرض وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة:

١. فريجة الفتية، "كناية في شعر امرئ القيس"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠٠٠ م . بحثت الباحثة عن الكناية في الشعر امرئ القيس ووجدت الباحثة زمور الكناية في شعر امرئ القيس وأغراض الكناية في شعر امرئ القيس.

٢. نور عيني، "كناية في نثر مولد البرزنجي"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٢ م . ببحث الباحثة عن الكناية وأنواعها وفائدتها في نثر مولد البرزنجي. ووجدت الباحثة في نثر مولد البرزنجي أنواع الكناية وفائدتها أو أغراضها.

٣. أنسوة الحسنة، "الكناية في شعر الخنساء"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠١ م.

وبحثت الباحثة عن الكناية أنواعها وأغراضها في الشعر إحدى الشعراء من الشعراء في عهد الجاهلية خنساء. وجدت الباحثة كثيرا من الشعر يدل على الكنايات تشتمل الكناية عن صفة وموصوف ونسبة وأغراضه للإيضاح ولتحسين المعنى وناقص الرثاء الخنساء.

لا حظت الباحثة أن هذه البحوث الثلاثة تناولت الكناية من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من موضوعه كناية في شعر أمرؤ القيس، و تناولها الثاني كناية في نثر مولد البرزنجي ، والثالث من ناحية الكناية في شعر الخنساء. وهذه البحوث الثلاثة تختلف عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة حيث أن الأخير تناول الكناية في سورة يوسف .